تمهيد

يقع السلوك الوظيفي للمعلم في نوعين رئيسين: تعليمي وإداري. وإن السلوك الاداري لأي معلم يشكل في الواقع صميم عمله ومهاراته غير التعليمية. فالتخطيط والتحضير اليومي والتنظيم والتنسيق والتوجيه والانضباط والتسجيل والتدوين والاختبارات والتعديل السلوكي والاتصال مع الآخرين داخل المدرسة وخارجها، هي أمثلة للمسؤوليات الادارية التي يقوم بها المعلم كل يوم.

وأضافت بعض الدراسات الميدانية التي أجريت بهذا الخصوص بأن أكثر من ٨٠% من الواجبات اليومية التي يقوم بها المعلم هي في الحقيقة ادارية في طبيعتها. ومهما تكن الدرجة الكمية للواجبات اليومية الإدارية فقد أجمعت كثير من البحوث على أهمية المهارات الادارية والتنظيمية للتدريس، حتى جرى التأكيد بعدم إمكانية نجاح المعلم وعملياته التعليمية دون كفايته ونجاحه أولاً في المهام الادارية للتعليم.

ان الهدف الرئيس من ادارة التعليم هو رفع هادفية المعلم في التدريس، وتركيز انتباه ومشاركة التلاميذ، وزيادة نواتج التعلم. ان التربية الصفية بدون الادارة أو بضعفها، فقد تؤدي الى انعدام التعلم أو تدنّيه لدرجة ضارة بالتحصيل ونمو التلاميذ. وبهكذا، تتدنى جودة الأجيال الرافدة لأعمال ومؤسسات وحاجات المجتمع، فتتقهقر حاله في الداخل وتهتز مكانته في المنظومة الدولية بالخارج.

والأمل، أن تهتم أنظمة التربية والكوادر المدرسية بإدارة التعليم بقدر اهتمامها بتعلم وتحصيل التلاميذ، لأن جودة هذه الادارة هي شرط مسبق لجودة التعلم والتحصيل.

محمد زياد حمدان

الفيحاء ٢٩/ ٥/ ٢٠١٥